

"التنسيق" لاحظت "تهرب السلطة من القيام بواجبها"

وحدّرت من توريث لبنان في مغامرة يتحمّل وحده ثمنها

أكدت "لجنة التنسيق" المنبثقة من حزب الوطنيين الأحرار و"التيار الوطني الحر" و"تيار القوات اللبنانية" موقفها "المبدئي الداعم للحقوق الفلسطينية المشروعة"، لكنها أبدت قلقها الشديد من عملية توريث لبنان التي يقوم بها أكثر من طرف، وتوقفت عند "الشحن النفسي القائم على قدم وساق (...). وانكفاء السلطة اللبنانية عن المسؤولية".

عقدت "لجنة التنسيق" اجتماعاً استثنائياً طارئاً "مواكبة للتطورات والأحداث المستجدة، لما تشكله من خطر داهم، الأمر الذي يخشى معه أن يدفع لبنان وحيداً الثمن على جاري العادة.

إن اللجنة التي ابقت اجتماعاتها مفتوحة تكتفي حاضراً بالتركيز على بعض النقاط التي تقلقها:

1- الأزمات الخطيرة التي تمر بها عملية السلام في المنطقة والتي ربما قضت على آمال التسوية وتحقيق السلام، هذا السلام الذي نعتقده السبيل الوحيد للبنان لتحقيق خلاصه الوطني واستعادة عافيته ودوره في المنطقة، وكذلك حريته وسيادته واستقلاله.

2- التطور الدراماتيكي للأحداث الذي يحصل بالتزامن مع الإلزامات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحادة التي يزرع لبنان تحت وطأتها وتهدد اللبنانيين في حرياتهم وحقوقهم ولقمة عيشهم ومقومات حياتهم.

إن تجاهل هذا الواقع والدفع في اتجاه المغامرات من شأنه التسبب بمزيد من التطور وجعل لبنان على مسار انحداري إن لم يكن انتحارياً.

3- عودة السلاح الفلسطيني إلى الظهور في ظل خطاب تحريضي يحض على الفتنة ويشجع على الانفلاش الذي تجلّى في التظاهرات والممارسات الفلسطينية على الحدود مع إسرائيل، بما يذكر بالأجواء التي سادت أواخر الستينات.

رغم موقفنا المبدئي الداعم للحقوق الفلسطينية المشروعة، لا نخفي قلقنا الشديد من عملية توريث لبنان، التي يقوم بها أكثر من طرف، في مغامرة غير محسوبة يدفع ثمنها وحده وهو الذي بات عاجز من حمل ما لا قدرة له على تحمله.

4- الشحن النفسي القائم على قدم وساق والذي ترفده المزايدات العشوائية الآتية من هنا وهناك بعيداً من الحكمة والتروي اللذين تفرضهما دقة المرحلة وخصوصاً بالنسبة إلى الوضع اللبناني الراهن.

5- انكفاء السلطة اللبنانية وتهربها من التزام الحد الأدنى من المسؤولية والقيام بالواجبات سواء على صعيد إشراك الأمم المتحدة التي أشرفت على تنفيذ القرار ٤٢٥ في التطورات، أو على صعيد حفظ الأمن في المنطقة الحدودية وتنفيذ القانون اللبناني للحفاظ على مصلحة لبنان العليا.

6- البلبلّة والتشردم اللذان يسودان الساحة العربية في انتظار القمة الموعودة التي نطالبها بتحقيق التضامن العربي أيضاً

يكن الخيار: حرباً أم سلباً.

(جريدة النهار ١٠/١٠/٢٠٠٠)